[259] يحيى، أمه ريطة بنت أبى هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية، وهو ابن أمير المؤمنين على " ع "، وأمها ريطة (1) بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم، ولما قتل زيد بن على خرج يحيى بن زيد حتى نزل المدائن فبعث يوسف ابن عمر في طلبه فخرج إلى الرى ثم خرج إلى نيسابور فسألوه المقام فقال: بلدة لا ترتفع فيها لعلى راية. ثم خرج إلى سرخس وأقام عند يزيد بن عمر التميمي ستة أشهر حتى مضى هشام لسبيله، فكتب الوليد بن يزيد إلى نصر بن سيار الليثى في طلبه فأخذه ببلخ من دار الحريش بن أبى الحريش وقيده وحبسه، فقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب لما بلغه ذلك: أليس بعين الله ما يفعلونه عشية يحيى موثقا في السلاسل ؟ كلاب عوت لا قدس الله سرها فجئن بصيد لا يحل لآكل (2) وكتب نصر بن سيار إلى يوسف بن عمر يخبره بذلك، وكتب يوسف إلى الوليد ابن يزيد فأمره بأن يحذره الفتنة ويخلى سبيله فخلى سبيله وأعطاه ألفى درهم وبغلين فخرج حتى نزل الجوزجان (3) فلحق به قوم من أهل جوزجان والطالقان قدرهم خمسمائه رجل فبعث إليه نصر بن سيار سالم بن أحور فقاتلوا أشد القتال ثلاثة أيام حتى قتل جميع أصحاب يحيى وبقى هو وحده فقتل (4) يوم الجمعة وقت

_____ (1) وأم ريطة هذه بنت المطلب بن أبى وداعة السهمى، ذكر ذلك أبو الفرج في (المقاتل). م ص (2) أوردهما أبو الفرج (في المقاتل) بترجمة يحيى مع إضافة بيتين بين الاول والرابع. (3) الجوزجان بعد الزاى جيم اسم كورة واسعة من كور بلخ بين مرو الروذ وبلخ، ويقال لقصبتها اليهودية. (مراصد الاطلاع) (4) قال أبو الفرج في (المقاتل) أتت يحيى نشابة في جبهته رماه رجل =

_____